

## السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر الكاظمي

١٣٠٩ - ١٣٥٦ هـ



السيد حيدر بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح، الكاظمي.

ولد في سامراء سنة ١٣٠٩ هـ، عندما كان والده فيها، وقيل في تاريخه:

فحيدر واليُمن قد جاء معا

فناد بالتاريخ يُمنٌ قد ظهر

هاجر والده إلى كربلاء المشرفة سنة ١٣١٤ هـ،

فحمله معه وهو ابن خمس سنين،

فنشأ بها، وتعلم المبادئ، وقرأ مقدمات العلوم على نفيف من الأفاضل، وحضر على والده وكان عمدة تخرجه عليه. وتتلذذ كذلك على السيد حسين الفشاركي، والشيخ عبد الكريم اليزدي. وعاد إلى الكاظمية سنة ١٣٣٣ هـ، وحضر فيها على خاله السيد حسن الصدر. ثم هاجر إلى النجف وحضر على الميرزا النائيني، والسيد أبي الحسن الاصفهاني، ومحلّه منهما الأرفع، وجانبه الأمتع.

يروى إجازة عن مجموعة من الاعلام منهم السيد عبد الحسين شرف الدين.

من تلامذته: السيد طاهر الحيدري، والشيخ محمد تقي بن الشيخ يوسف الفقيه العاملي، والسيد محمد علي بن السيد عبد الحسين شرف الدين، والشيخ عبد الله السبيتي، والسيد عبد المطلب الحيدري، والشيخ عبد الغني المختار.

له مؤلفات منها: الأوضاع اللفظية، وحاشية على الكفاية، ورسالة في المعاني الحرفية، ورسالة في تبويض الأحكام لتبويض الأسباب، والشبهة الحيدرية، وعدة رسائل أخر.

قال السيد الصدر في التكملة: "أحد فضلاء عصره، وحسنات الزمان، العالي الاستعداد. قوي النظر في الفقه والأصول، عداه في الفضلاء والمحققين". وكان عمر السيد حيدر عندما كتب السيد التكملة، قد جاوز العشرين ربيعاً بقليل.

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في ترجمته في البغية: "والحق ان السيد حيدر قد بلغ من الفقه والاصول على حداثة سنه، مبلغا يستوجب أن يكون في الطليعة من شيوخ الإسلام، ومراجعته العامة، ولعلي لا أعرف - غير مبالغ - من يرجح عليه بشئ ما في ميزان من موازين الفقه الراجحة".

وقال الشيخ اغا بزرك في ترجمته: "برز بين أجدانه وزملائه مشاراً إليه في الفضل، وقد رأيتُه واجتمعت به مراراً - سواء في أيام إقامة والده أو بعدها - فوفقت على غزارة علمه، وكثرة فضله. وكان دائم الاشتغال، كثير المذاكرة، قلما دخل مجلساً لأهل الفضل ولم يفتح باباً للمذاكرة والبحث العلمي. وكان محمود السيرة، حسن الأخلاق، محبوباً عند عارفه".

توفي في الكاظمية ليلة الخميس ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦هـ، وشيع في مشهد من الناس عظيم، ودفن إلى جنب أبيه في الرواق الكاظمي الشرقي.

ورثاه جماعة، وأرخ وفاته آخرون كأخيه السيد صدر الدين الصدر، والشيخ كاظم آل نوح، والسيد جواد الورد، والشيخ محمد تقي صادق العاملي وغيرهم وكذلك أرخ سنة وفاته السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر بقوله:

قد كنت للدين الحنيف العالم المتبحر  
ومثال فضل منظرا للباحثين ومخبرا  
جور الليالي أرخوا "غيب عنا حيدرا"

خلف<sup>(١)</sup> ولدين هما: السيد إسماعيل والشهيد السيد محمد باقر، والعلوية الشهيدة آمنة (بنت الهدى)، وأمهم كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين.

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٦٤/٦-٢٦٥، بغية الراغبين: ٢٦٤/١-٢٧١، التكملة: ٥٩/١، الحقيية: ١٧٨/٢-١٧٩، كواكب مشهد: ١٤٨/١-١٥١، معارف الرجال: ١١٨/١، معجم رجال الفكر: ٨٠٦/٢، موسوعة أعلام العراق: ٦٦/٣، نقباء البشر: ٦٨٣/٢-٦٨٤.